بالايمة الاعلام المرشدين قال ومنهم قال العلما قال قد فروا مني قال هربوا منك مخافة
ان تحملهم على ما ظهر من طريقك من قبل عمالك ولكن افتح الابواب وسهل الحجاب
وانتصر للمظلوم من الظالم وامنع الظالم وخذ الشي مما حل وطاب واقسم بالحق
والعدل وانا ضامن على من هرب منك ان ياتيك فيعاونك على صلاح امرك
ورعيتك فقال المنصور اللهم وفقني ان اعمل بما قال هذا الرجل وجا المودنون
فسلموا عليه واقيمت الصلاة فخرج فصلى بهم ثم قال للحرس عليك بالرجل
ان لم تاتني به لاضربن عنقك واغتاظ عليه غيظا شديدا ان لم يوجد
فخرج الحرسي يطلب الرجل فبينما هو يطوف فاذا هو برجل يصلي في بعض
الشعاب فقعد حتى صلى ثم قال يا ذا الرجل اما تتق الله قال بلى قال اما تعرفه
قال بلى قال فانطلق معي الى امير المومنين فقد آلى ان يقتلني ان لم آته قال صح
بك قال ليس الي ذلك من سبيل قال يقتلني قال ولا يقتلك قال فكيف تحسن
تقرا قال لا فاخرج من مزود كان معه رقا فيه مكتوب شيا فقال خذه
فاجعله في جيبك فان فيه دعا الفرج قال وما دعا الفرج قال لا يرزقه
الله الا الشهدا قلت رحمك الله قد احسنت الي فان رايت ان تخبرني
ما هذا الدعا وما فضله قال من دعا به مسا وصباحا هدمت ذنوبه ودام
سروره ومحيت خطاياه واستجيب دعاوه وبسط له في رزقه واعطي
امله واعين على عدوه وكتب عند الله صديقا ولا يموت الا شهيدا يقول اللهم كما
لطفت في عظمتك دون اللطفا وعلوت بعظمتك على العظما وعلمت ما تحت
ارضك كعلمك بما فوق عرشك فكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك
وعلانية القول كالسر في علمك وانقاد كل شي لعظمتك وخضع كل ذي سلطان
لسلطانك وصار امر الدنيا والاخرة كله بيدك اجعل لي من كل هم
اصبحت فيه او امسيت فيه فرجا ومخرجا اللهم ان عفوك عن ذنوبي
وتجاوزك عن خطيتي وسترك علي قبيح عملي اطمعني ان اسالك

ما لا استوجبه مما قصرت فيه ادعوك آمنا واسالك مستانسا وانك المحسن الي واني
المسي الى نفسي فيما بيني وبينك تتودد الي بالنعم واتبغض اليك بالمعاصي
مع غناك عني ولكن الثقة بك حملتني على الجراة عليك فعد بفضلك
واحسانك علي انك انت التواب الرحيم قال فاخذته فصيرته في جيبي
ثم لم يكن لي هم غير امير المومنين فدخلت فسلمت عليه فرفع راسه فنظر الي
وتبسم ثم قال ويلك وتحسن السحر فقلت لا والله يا امير المومنين ثم قصصت
عليه امري مع الشيخ فقال هات الرق الذي اعطاك ثم جعل يبكي وقال قد
نجوت وامر بنسخه واعطاني عشرة الاف درهم ثم قال لي اتعرفه
قلت لا قال ذلك الخضر عليه السلام وعن ابي عمران الجوني قال لما ولي
هارون الرشيد الخلافة زاره العلما فهنوه بما صار اليه من امر الخلافة
وفتح بيوت الاموال فاقبل يجيزهم بالجوائز السنية وكان قبل ذلك يجالس
العلما والزهاد وكان يظهر النسك والتقشف وكان مواخيا لسفيان
ابن سعيد الثوري قديما فهجره سفيان ولم يزره فاشتاق هارون الى زيارته
ليخلو به فيحدثه فلم يزره ولم يعبا بموضعه ولا بما صار اليه فاشتد ذلك على
هارون فكتب اليه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله هارون الرشيد امير المومنين الى اخيه سفيان اما بعد يا اخي
فقد علمت ان الله تعالى واخى بين المومنين وجعل ذلك فيه وله واعلم اني
واخيتك مواخاة لم اصرم منها حبلك ولم اقطع منها ودك واني منطو
لك على افضل المحبة والارادة ولولا هذه القلادة التي قلدني الله لاتيتك
ولو حبوا لما اجد في قلبي من المحبة واعلم يا ابا عبد الله انه ما بقي من اخواني
واخوانك احد الا وقد زارني وهناني بما صرت اليه وقد فتحت بيوت الاموال
فاعطيتهم من الجوائز السنية ما فرحت بها نفسي وقرت بها عيني واني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1